خلال الحملة التحضيرية التي سبقت انعقاد المؤتمر العام لفروع الاتحاد العالمي ، قامت قيادة البوعالي تسيون بشن حملة واسعة لطرد ممثلي الاقلية من صفوف الاتحاد · وبعد ان نجحت في تحقيق هدفها هذا ، دعت لعقد المؤتمر في مدينة « دانزيغ » (Dantzig) خلال شهر حزيران ١٩٢٢ ·

اكد مؤتمر الاتحاد العالمي (اليساري) للبوعالي تسيون رفضه لشروط الانضمام الى الاممية الشيوعية التي وضعتها لجنتها المركزية ، واقر القرار التالي : « على الرغم من ارادة حركتنا القوية بالانضمام الى الاممية الشيوعية ، فانها ترفض بصورة قاطعة وبالاجماع متطلبات الاممية الشيوعية غير المشروعة ، وتعلن بأن الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون الشيوعي لن ينضم الى الاممية الشيوعية ، على الصعيد التنظيمي ، الا على قاعدة برنامج واضح يأخذ باعتباره شروط حياة وتواجد الجماهير العمالية اليهودية » (١١٩) ·

وبعد ان علمت بمضمون المقررات السلبية التي اقرها مؤتمر البوعالي تسيون ، اصدرت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية ، في ٢٥ تموز ١٩٢٢ ، بيانا عاجلا « الى جميع عمال العالم والى البروليتاريا اليهودية » (١٢٠) ، تعلمهم فيه عن قرار مؤتمر الاتحاد العالمي برفض شروط الانضمام الى الاممية الشيوعية « التي وضعتها لجنتها التنفيذية بالتنسيق مع ممثلي الاقلية داخل البوعالي تسيون » · وقد جاء في هذا البيان : « ان الفكرة الفلسطينية التي تهدف الى صرف انظار الجماهير العمالية اليهودية عن الصراع الطبقي ، ليست سوى فكرة برجوازية ـ صغيرة ورجعية » ··

ودعت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية في بيانها كافة فروعها القطرية لخوض صراع حازم ضد العناصر البرجوازية الصغيرة اليهودية ، وطالبتها بدعم جناح الاقلية داخل الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون ليتمكن من تطبيق شروط الانضمام الى الاممية الشيوعية · وفي هذا الاطار ، اعلنت اللجنة التنفيذية عن رغبتها بالدعوة لانعقاد اجتماع عام ، خلال جلسات المؤتمر العالمي الرابع للاممية الشيوعية ، يجمع ممثلي جميع المجموعات اليهودية المنتسبة الى صفوف الاممية ، او في طريقها للانتساب ، وذلك بهدف دراسة الخطوط العريضة لاقامة مكتب للدعاية يكون مرتبطا باللجنة التنفيذية ·

خلال نقاشات المؤتمر العالمي الرابع للاممية الشيوعية ، قدم المندوب البولوني «MARCHLEWSKI» تقريرا مقتضبا عن قضية البوعالي تسيون ، كان بمثابة التقرير الاخير الذي ناقشته الاممية الشيوعية حول هذه القضية ·

فبعد ان تعرض تعرضا سريعا لفشل كافة الجهود التي بذلتها قيادة الاممية الشيوعية لتأمين انتساب البوعالي تسيون الى صفوفها ، « وذلك نظرا للدور الذي لعبته الاتجاهات القومية داخل هذه المنظمة » ، واعلن المندوب البولوني بأن هيئة رئاسة الاممية الشيوعية قد تسلمت حديثا رسالة « من بعض الرفاق الذين كانوا ينتمون الى البوعالي تسيون ، يعلنون فيها بانهم قد عقدوا كونغرسا خاصا اقروا فيه انسحابهم من البوعالي تسيون (···) وموافقتهم على الانضمام الى صفوف الاحزاب الشيوعية » (١٢١) ·

كان لفشل المفاوضات بين قيادة الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون وبين اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية انعكاسات مباشرة على اوضاع الحزب في فلسطين · فبعد ان اعلنت قيادة الاممية الشيوعية قطيعتها التامة مع سياسة ومواقف البوعالي تسيون ، اصبحت امكانية التعايش بين الاتجاهين « البوعالي تسيون » من جهة « والمعادي للصهيونية »